رَمَضَانُ فَضَائِلُ وَأَحْكَام (غُرَّةُ رَمَضَانَ ١٤٣٣ هـ)

الْحَمْدُ للهِ الذِي نَوَّعَ فِي شَرْعِهِ عَظِيمَ الْعِبَادَات ، وتَابَعَ لِأَهْلِ الإِيمَانِ مَوَاسِمَ الْفَلاحِ عَلَى مَدَى الأَوْقَات ، وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا الْفَضَائِلَ وَأَوْلانَا كَثِيرَ الْخَيْرَات ، وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا فِي رَمَضَانَ بِجَزِيلِ الْهِبَات ! أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ الْبَرِيَّات ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَيْرُ مَنْ صَلَّى وَصَامَ وَطَافَ بِالْكَعْبَةِ أَفْضَلِ الأَبْيَات ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيراً إِلَى يَوْمِ تَبْدِيلِ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَات !

أَمَّا بَعْدُ : فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ وَانْظُرُوا مَا تَفَضَّلَ اللهُ بِهِ عَلَيْنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَمَا أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِصَوْمِهِ وَأَجْزَلَ لَنَا فِيهِ الأَجْرَ وَضَاعَفَ الإِحْسَان ! إِنَّهُ شَهْرٌ فَرَضَ اللهُ عَلَيْنَا صِيَامَهُ كَمَا فَرَضَهُ عَلَى الأُمَمِ التِي سَبَقَتْنَا ، قَالَ اللهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُون)

إِنَّ صِيَامَ رَمَضَانَ نُرْضِي بِهِ رَبَّنَا ، ويَظْهَرُ لَهُ إِخْلاصُنَا ، وَتسْمُو به أَخْلاقُنَا ، وَنُكْمِلُ بِهِ دِينَنَا ! فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضَيِ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحَجِّ البَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ : إِنَّ الصَّوْمَ عَمَلٌ صَالِحٌ وَأَيُّ عَمَل ! جَاءَ فِيهِ مِنَ الْفَضَائِلِ مَا يُزِيلُ أَلَمَ الْجُوعِ وَحَرَّ الْعَطَشِ ! فَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (إنَّ فِي الجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ : الرَّيَّانُ ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَومَ القِيَامَةِ ، لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أحدٌ غَيْرُهُمْ ، يقال : أيْنَ الصَّائِمُونَ ؟ فَيَقُومُونَ لاَ يَدخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، فَإذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إلاَّ الصِّيَام ، فَإنَّهُ لِي وَأنَا أجْزِي بِهِ ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ ، فَإذَا كَانَ يومُ صَوْمِ أحدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ ، فإنْ سَابَّهُ أحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ : إنِّي صَائِمٌ ! وَالذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ ! لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا : إذَا أفْطَرَ فَرِحَ بفطره ، وَإذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ) متفقٌ عَلَيْهِ ، وَهَذَا لَفْظُ رِوَايَةِ البُخَارِي ، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِم (كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يضاعَفُ ، الحسنةُ بِعَشْرِ أمْثَالِهَا إلَى سَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ . قَالَ الله تَعَالَى : إلاَّ الصَّوْمَ فَإنَّهُ لِي وَأنَا أجْزِي بِهِ ؛ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أجْلِي) !!!

إنَّهُ شَهْرٌ تُقْبَلُ فِيهِ النُّفُوسُ الزَّكِيَّةُ عَلَى اللهِ ، فَتَتَسَابَقُ فِي الطَّاعَاتِ وَتُبْعِدُ عَنِ الْمَعَاصِي وَالسَّيِّئَاتِ ، بِسَبَبِ مَا اخْتَصَّ اللهُ بِهِ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ الْمَزَايَا التِي فِيهَا إعَانَةٌ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكِ الْمُنْكَرات ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إذَا جَاءَ رَمَضَانُ ، فُتِّحَتْ أبْوَابُ الجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتْ أبْوَابُ النَّارِ ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

وَلَكِنْ اعْلَمُوا – **أَيُّهَا الإِخْوَةُ** – أَنَّ الأَجْرَ الْعَظِيمَ وَالثَّوَابَ الجَسِيمَ لا يَكُونُ إِلَّا لِمَنْ كَانَ مُؤْمِناً وَصَامَ رَمَضَانَ ابْتِغَاءَ الثَّوابِ وَالأَجْرِ مِنَ اللهِ ! فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ

اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ(مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ : إِنَّ صِيَامَ رَمَضَانَ لا يَجِبُ إِلَّا عَلَى مَنْ تَتَوَفَّرُ فِيهِ شُرُوطُ وُجُوبِ الصِّيَامِ وَهِيَ : أَنْ يَكُونَ مُسْلِمَاً بَالِغَاً عَاقِلاً قَادِراً مُقِيمَاً خَالِيَاً مِنَ الْمَوَانِعِ ! فَهَذِهِ سِتَّةُ شُرُوط !

فَالْمُسْلِمُ ضِدُّهُ الْكَافِرُ ، فَالْكَافِرُ لا يَجِبُ عَلَيْهِ الصَّوْمُ ! وَلَيْسَ هَذَا تَخْفِيفَاً عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُ لِكُفْرِهِ لَمْ يَرْقَ لِلدَّرَجَةِ التِي يُقْبَلُ مَعَهَا صِيَامُهُ لَوْ صَام ! وَعَلَيْهِ : فَمَنْ لا يُصَلِّي لا يَصِحُّ صَوْمُهُ لأَنَّهُ كَافِر !

وَأَمَّا الصَّغِيرُ الذِي لَمْ يَبْلُغْ فَلا يَجِبُ عَلَيْهِ الصَّوْمُ ، وَلَكِنَّهُ لَوْ صَامَ أُجِرَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ يُؤْجَرُ وَلِيُّهُ إِذَا حَثَّهُ عَلَى الصَّوْمِ ! وَالْبُلُوغُ يَحْصُلُ بِإِتْمَامِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً أَوْ بِإِنْزَالِ الْمَنِيِّ أَوْ بِإِنْبَاتِ شَعْرِ الْعَانَةِ ، وَتَزِيدُ الْجَارِيَةُ بِأَنْ تَحِيض !

وَأَمَّا الْعَقْلُ فَضِدُّهُ الْجُنُونُ ، فَالْمَجْنُونُ لا يَجِبُ عَلَيْهِ الصَّوْمُ لِأَنَّهُ لا يَعْقُلُ النِّيَّةَ وَهُوَ مَرْفُوعٌ عَنْهُ الْقَلَمُ ، وَلَيْسَ عَلَى وَلِيِّهِ شَيْءٌ مِنْ جِهَتِهِ ! وَيَدْخُلُ فِي حُكْمِ الْجُنُونِ الرَّجُلُ الْكَبِيرُ وَالْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ إِذَا فَقَدَ الْعَقْلَ وَوَصَلَ أَحَدُهُمَا إِلَى حَدِّ الْخَذْرَفَةِ ، فَلا يَجِبُ عَلَيْهِ صَوْمٌ وَلا يَجِبُ أَنْ يُطْعَمَ عَنْهُ لِأَنَّهُ الآنَ غَيْرُ مُكَلَّفٍ بِشَيْءٍ ، فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ ، أَوْ يُفِيقَ) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَالأَلْبَانِيُّ

وَأَمَّا الْقُدْرَةُ فَضِدُّهَا الْعَجْزُ ، وَالْعَجْزُ نَوْعَانِ : طَارِئٌ وَدَائِمٌ ، فَأَمَّا الطَّارِئُ : فَكَالْمَرَضِ الْحَادِثِ لِلإِنْسَانِ ، فَإِذَا مَرِضَ الإِنْسَانُ مَرَضاً يَشُقُّ مَعَهُ الصَّوْمُ أَفْطَرَ ، ثُمَّ يَقْضِي بَعْدَ رَمَضَانَ مَكَانَ مَا أَفْطَرَ مِنَ الأَيَّامِ ، وَأَمَّا الْعَجْزُ الدَّائِمُ : فَكَالْأَمْرَاضِ التِي لا يُرْجَى بُرْؤُهَا فِي الْعَادَةِ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ مَعَهَا الصِّيَامُ ، فَهُنَا يُفْطِرُ وَيُطْعِمُ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِيناً ، وَيَدْخُلُ فِي هَذَا الْحُكْمِ الرَّجُلُ الْكَبِيرُ وَالْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا يَعْقِلُ وَلَكِنَّهُ لا يَسْتَطِيعُ الصَّوْمَ بِسَبَبِ كِبَرِ السِّنِّ ! ثُمَّ الْمَرْءُ هُنَا بِالْخِيَارِ : إِنْ شَاءَ أَطْعَمَ الْمِسْكِينَ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ ، وَإِنْ شَاءَ أَخَّرَهَا عَلَى آخِرِ الشَّهْرِ ثُمَّ أَطْعَمَ مَسَاكِينَ بِعَدَدِ أَيَّامِ الشَّهْرِ ! وَهَذَا مَا كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَفْعَلُهُ لَمَّا كَبُرَتْ سِنُّهُ وَعَجَزَ عَنِ الصَّوْمِ !

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لا بُدَّ مِنَ الطَّعَامِ فَلا تُجْزِئُ الدَّرَاهِمَ ، لَكِنْ لَوْ أَنَّ الإِنْسَانَ أَخْرَجَ الدَّرَاهِمَ عَلَى سَبِيلِ التَّوْكِيلِ فَلا بَأْسَ ، كَمَا لَوْ أَنَّ الشَّخْصَ أَعْطَى الْجَمْعِيَّةَ الْخَيْرِيَّةَ فُلُوساً لِيُطْعِمُوا عَنْهُ فَلا بَأْسَ ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا أَيْسَرَ لَهُ لِأَنَّ الْجَمْعِيَّاتِ الْخَيْرِيَّةَ بِالْعَادَةِ أَعْرَفُ بِالْفُقَرَاءِ ، وَالْقَائِمُونَ عَلَيْهَا مَحَلُّ ثِقَةٍ ، فَيُطْعِمُونَ عَنْهُ عَلَى الْوَجْهِ الشَّرْعِيِّ إِنْ شَاءَ اللهُ !

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ، فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ، وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ ، أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ، وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ، وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيم .

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ للهِ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ تَعْظِيمَاً لِشَأنِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيراً .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّهُ يُشْتَرَطُ كَذَلِكَ لِوُجُوبِ الصَّوْمِ أَنْ يَكُونَ الإِنْسَانُ مُقِيمَاً ، فَإِنْ كَانَ مُسَافِرَاً لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ الصَّوْمُ ، لِكَنَّهُ لَوْ صَامَ صَحَّ صَوْمُهُ ، لَكِنْ إِنْ كَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِ الصَّوْمُ فَالأَفْضَلُ أَنْ يُفْطِرَ لِأَنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ !

وَالْمَرْأَةُ فِي جِمِيعِ مَا سَبَقَ مِنَ الأَحْكَامِ كَالرَّجُلِ تَمَامَاً ، إِلَّا أَنَّهَا تَنْفَرِدُ بِحُكْمٍ وَاحِدٍ هَهُنَا ، وَهِيَ مَا إِذَا حَاضَتْ أَوْ نَفَسَتْ فَإِنَّ صَوْمَهَا لا يَصِحُّ ، حَتَّى لَوْ رَأَتِ الدَّمَ فِي آخِرِ لَحْظَةٍ مِنَ النَّهَارِ !

تِلْكُمُ **أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ** هِيَ شُرُوطُ وُجُوبِ الصَّوْمِ ، وَأَمَا مُفْسِدَاتُهُ فَإِنَّهَا : ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ : الأَكْلُ وَالشُّربُ وَمَا كَانَ فِي مَعْنَاهُمَا كَالْمُغَذِّي الذِي يُعْطَى لِلْمَرِيضِ فَهُوَ يَقُومُ مَقَامَ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ ! وَالْجِمَاعُ مُفْسِدٌ لِلصَّوْمِ وَمُوجِبٌ لِلْكَفَّارَةِ الْمُغَلَّظَةِ ، وَهِيَ عِتْقُ رَقَبَةٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ صَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَطْعَمَ سِتِّينَ

مِسْكِيناً ! وَيُفْسِدُ الصَّوْمَ كَذِلِكَ إِنْزَالُ الْمَنِيِّ عَمْدَاً بِشَهْوَةٍ ، وَهُوَ مُوجِبٌ لِلإِثْمِ وَمُفْسِدٌ لِلصَّوْمِ لَكِنَّهُ لا يُوجِبُ الْكَفَّارَةَ !

وَمِمَّا يُفْسِدُ الصَّوْمَ : الْحِجَامَةُ وَهِيَ طِبٌّ مَعْرُوفٌ فَإِذَا خَرَجَ الدَّمُ فَسَدَ الصَّوْمُ ! فَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضَيِ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى عَلَى رَجُلٍ بِالْبَقِيعِ وَهُوَ يَحْتَجِمُ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ (أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ) رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ

وَيَدْخُلُ فِي حُكْمِ الْحِجَامَةِ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهَا كَالتَّبَرُّعِ بِالدَّمِ أَوِ الرُّعَافِ الْمُتَعَمِّدِ إِذَا خَرَجَ دَمٌ كَثِيرٌ ، وَأَمَّا أَخْذُ إِبْرَةِ التَّحْلِيلِ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ فَلا تَضُرُّ ، وَكَذَلِكَ أَخْذُ الإِبَرِ الْعِلاجِيَّةِ سَوَاءٌ فِي الْوَرِيدِ أَوِ الْعَضَلِ ، وَأَمَّا الْقَيْءُ فَإِنْ كَانَ مُتَعَمِّدَاً أَفْسَدَ الصَّوْمَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ لَمْ يَضُرَّ الصَّوْمَ !

وَاعْلَمُوا **أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ** أَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْمُفَطِّرَاتِ لا تُفْسِدُ الصَّوْمَ إِلَّا إِذَا فَعَلَهَا الإِنْسَانُ مُتَعَمِّدَاً ، ذَاكِرَاً لِصَوْمِهِ ، عَالِمَاً بِالْحُكْمِ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى (وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَيِ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً وَعَمَلاً صَالِحاً ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَامَهُ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ رَمَضَانَ هَذَا فَاتِحَةَ خَيْرٍ لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينْ !

اللَّهُمَّ إِنَّا عَبِيدُكَ أَبْنَاءُ عَبِيدِكَ أَبْنَاءُ إِمَائِكَ ، نَوَاصِينَا بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِينَا حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِينَا قَضَاؤُكَ ، نَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قُلُوْبِنَا ، وَنُورَ صُدُوْرِنَا ، وَجِلاَءَ أَحْزَانِنَا ! اللَّهُمَّ عَلِّمْنَا مِنْهُ مَا جَهِلْنَا وَذَكِّرْنَا مِنْهُ مَا نُسِّيْنَا ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ شَاهِداً لَنَا لا شَاهِداً عَلَيْنَا ! اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبَيِّنَا مُحَمَّدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين !